

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[168] المراد بقوله تعالى (هذا بيان للناس). وادعى المغيرة بن سعيد الانتماء إلى الباقر، وصار يؤله عليا ثم جعفر الصادق، ويكفر أبا بكر وعمر ومن لم يوال عليا. وكذلك كان بشار الشعيرى. يقول جعفر الصادق لمرازم: " تقربوا إلى ابي فإنكم فساق كفار مشركون " ويقول له " إذا قدمت الكوفة فأنت بشار الشعيرى وقل له يا كافر يا فاسق أنا برئ منك " دخل عليه بشار يوما فصاح به " اخرج عنى لعنك ابي. وابي لا يظلمنى وإياك سقف أبدا " فلما خرج قال: " ويحه. ما صغرا ابي أحد تصغير هذا الفاجر. وابي إنى عبد ابي وابن أمته ". ويقول عن المغيرة بن سعيد (لعن ابي المغيرة بن سعيد. لعن ابي يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها الشعر والشعبذه والمخاريق. فو ابي ما نحن إلا عبيد، خلقنا ابي واصطفانا، ما نقدر على ضرر ولا نفع إلا بقدرته.. ولعن ابي من قال فينا ما لا نقول في أنفسنا). ويقول: (من قال إننا أنبياء فعليه لعنة ابي ومن شك في ذلك فعليه لعنة ابي). وينبه الأذهان على دسائس خصوم الشيعة بالاختلاق عليهم فيقول (إننا أهل بيت صادقون لا نعدم من يكذب علينا عند الناس. يريد أن يسقط صدقنا بكذبه علينا). ويقول لخيثمة (أبلغ شيعتنا أننا لا نغنى من ابي شيئا. وأنه لا ينال ما عند ابي إلا بالعمل. وأن أعظم الناس يوم القيامة حسرة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره...). وهى مقولات لا تترك مجالا لدعاوى المغالين في جعفر الصادق وآبائه وبنيه من الأئمة. وتنفى عنه ما ادعوه من علم الغيب. فلا يعلم الغيب إلا ابي. كما تجعل الأئمة مجعل البشر، وهى آراء أبيه وجده. سأل سائل جده زين العابدين: متى يبعث على ؟ فأجاب (يبعث